

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

يقال إن البشر مخلوقات اجتماعية لأن الإنسان لا يستطيع العيش دون التواصل مع المخلوقات الأخرى. وعندما يرغب البشر في التواصل مع بعضهم البعض، فإنهم يحتاجون إلى أداة تواصل تتمثل هي اللغة.¹

تعتبر اللغة عنصراً حيوياً في حياة الفرد اليومية لأنها الوسيلة الأكثر فعالية للتواصل مع الأفراد الآخرين. يذكر كريدالأكسانا أن اللغة هي نظام من الرموز الصوتية المستقلة (التعسفية) التي يستخدمها مجتمع من الأفراد في سياق التعاون والتفاعل المتبادل وكوسيلة لتحديد الهوية الشخصية.² يتعلم الإنسان لغة منذ الصغر، وهو ما يسمى اكتساب اللغة الأولى. ثم في مرحلة التطوير سيمر بمرحلة اكتساب اللغة الثانية من خلال خوض عملية تعلم اللغة.³

واليوم، أصبحت اللغة العربية لغة اتصال دولية معترف بها وتستخدمها الأمم المتحدة. ونتيجة لذلك، يجب أن يكون تعلم اللغة العربية موجهًا نحو تطوير

¹ Hamsiah Djafar, Pembelajaran Bahasa Indonesia (Cet. I ; Makassar : Alauddin Press , 2011), hlm. 1.

² Kridalaksana, Harimurti. *Kamus Linguistik*. (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 1993), hlm.21

³ Iskandarwassid, dan Dadang Sunendar. *Strategi Pembelajaran Bahasa*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2011), hlm.77

مهارات الاتصال باستخدام اللغة العربية. لم يعد تعلم اللغة العربية يقتصر فقط على فهم المراجع الدينية الكلاسيكية، بل أكثر من ذلك، يجب أن يمكن الطلاب من اكتساب المهارات اللغوية للتواصل الشفهي والكتابي.

التعليم من حيث تعلم اللغة، تعتبر البيئة اللغوية مهمة لأنها وسيلة لاكتساب اللغة لمتعلمي اللغة. يجب تكوين بيئة لغوية لترقية المهارات اللغوية بشكل طبيعي. وفيما يتعلق بأهمية البيئة اللغوية، ذكر محبب في بحثه أن تكوين البيئة اللغوية يمكن تمكين وتعريف المهارات اللغوية النشطة وهو مشروع لغوي مستقبلي.⁴

وهذا يوافق مع نظرية التعلم السلوكية التي تنص على أن عملية اكتساب اللغة التي يتم الحصول عليها من خلال الهندسة البيئية وأنشطة التعود المتكررة يمكن أن تجعلك ماهراً في المهارات اللغوية. وفقاً لكرايسين، فإن كل الخطاب الذي ينتجه متعلمو اللغة، المنطوقة والمكتوبة، يأتي من نظام اللغة لديهم نتيجة لاكتساب اللغة. إن نظام اللغة الذي يتم الحصول عليه من خلال التعلم يعمل فقط كمراقب وظيفته تحرير وتحسين الخطاب اللغوي الناتج عن الاكتساب.

⁴ Muhibb Abdul Wahab, *Penciptaan Biah Lugawiyyah dan Pengembangan Keterampilan Bahasa Arab dan Epistimologi & Metodologi Pemeblajaran Bahasa Arab*, (Jakarta: Lembaga Penelitian Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), hlm. 308

نرى أن نظرية السلوكية هي إحدى نظريات التعلم التي ظهرت منذ فترة طويلة ومن بين الشخصيات في هذه النظرية السلوكية البرت باندورا، عالم النفس الذى يتعامل مع مدرستين في وقت واحد، وهما المعرفية والسلوكية. من مواليد ٤ ديسمبر ١٩٢٥ في موندير، وهي بلدة صغيرة في جنوب ألبرتا بكندا. والتي أصبحت تعرف فيما بعد بنظرية التعلم الاجتماعي، من وجهة نظرية التعلم الاجتماعي، هناك ثلاثة أشياء أصبحت المفهوم الأساسي، وهي:

١. حتمية المتبادلة وهي نهج يشرح السلوك البشري في شكل تفاعلات

متبادلة مستمرة بين المحددات المعرفية والسلوكية والبيئة.

٢. ما وراء التعزيز، يعتبر باندورا أن إعادة الظهور ليست الشكل الوحيد

للسلوك، ووفقا له لا يزال من الممكن استخدام هذا المفهوم من حين

لآخر، وهو يرى أنه مهم جدًا في تحديد ما اذا كان السلوك سيستمر

أم لا.

٣. التنظيم الذاتي، في هذا المفهوم، يضع باندورا البشر كأفراد منظمين

ذاتيا، ويؤثر على السلوك من خلال تنظيم البيئة، وخلق الدعم

المعرفي، وله عواقب على سلوكهم الخاص.

وفي هذا الصدد يمكن أن نطلق على البيئة اللغوية عامل خارجي وداخلي في اكتساب اللغة، وخاصة اللغة العربية لأنها يمكن أن تحفز الطلاب على تحسين مهاراتهم في اللغة العربية وتشجعهم على ممارسة اللغة العربية في حياتهم اليومية. حتى يكون تعلمهم للغة العربية ناجحاً على الهدف المقصود.⁵

ومن هذا البيان، رأت الباحثة على تكوين البيئة اللغوية محتاج جداً، لأن هذه البيئة اللغوية تساعد الطلاب في إجراء التعليم واكتساب اللغة من غير شعوره، ومع هذه هم يتعلمون اللغة ويكتسبونها. والبيئة اللغوية أعظم من العوامل إكتساب اللغة وتعلمها من هذه البيئة اللغوية. لأنّ في اللغة لها اربع مهارات ولا يكتفي تعليمها بوقت قليل او بمدة اوقات، حتى تكزن البيئة اللغوية دورا مهمّا لتكوين التعويد باللغة لإجادة هذه المهارات الأربع.⁶

نتحدث عن البيئة اللغوية، نجد مؤسّسات، رسمية وغير رسمية، نفذت برنامجا لتعلم اللغة الأجنبية يعرف عموما بيئة اللغوية، وفي هذا البحث اختارت الباحثة معهد الكمال العصري الإسلامي باليتار. تقع هذا المعهد في موقع

⁵ Abdul Wahab Rasyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2012), hlm. 85

⁶ Nana Sujana dan Ahmad Rivai, *Media Pengajaran (Penggunaan dan Pembuatannya)*, Bandung: Penerbit Sinar Baru Algesindo, 2005. hlm. 2

استراتيجي، وهي محاطة بالعديد من المدارس الرسمية التي تتراوح من مستوى
الابتداء إلى مستوى العالية.

ومن الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذا المعهد كموقع
البحث، لأنّ يطبق بيئة لغوية موجهة نحو المهارة الكلام، ومن مصدر البيانات
الذي وجدت الباحثة أنّ البيئة اللغوية في المعهد الإسلامي العصري الكمال كونير
ونودادي باليتار قد ساهمت كثيرا في إظهار وجودها في عالم التعليم، والتي تميزت
بإنجازات الطلاب الذين فازوا بمسابقات في اللغة العربية في المجال، ووفقا لإقرار
من الأستاذ الذي يعيش في المعهد، فإنّ البيئة اللغة العربية هي ما يجعل الطلاب
يساعد في تطبيق اللغة العربية بطريقة تواصلية.

إذن، تأخذ الباحثة على الموضوع "تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة
الكلام في ضوء النظرية السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي
العصري الكمال كونير ونودادي باليتار". والرجاء بإنتاج هذا البحث يقدر أن
يزيد خزانة العلمية وكذلك يطبق في المعهد الأخرى كمحاولة في ترقية مهارة
الكلام العربية مناسب بقواعد الصحيحة.

ب. مسائل البحث

١. كيف عملية تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية

السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي العصري الكمال كونير

ونودادي بليتار؟

٢. ما العوامل الداعمة والممانعة تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء

النظرية السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي العصري الكمال

كونير ونودادي بليتار؟

ج. اهداف البحث

١. لوصف عملية تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام في ضوء النظرية

السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي العصري الكمال كونير

ونودادي بليتار؟

٢. لوصف العوامل الداعمة والممانعة في تطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام

في ضوء النظرية السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي العصري

الكمال كونير ونودادي بليتار؟

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

ترجي الباحثة على هذا البحث العلمى فى دراسة تطوير النظرية المتعلقة بتطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام فى ضوء النظرية السلوكية البرت باندورا. ثم أن تكون نتائج البحث مزيدة للخزانة العلمية فى لترقية مهارة الكلام فى ضوء النظرية السلوكية البرت باندورا للطلاب فى معهد الإسلامى العصري الكمال.

٢. الفوائد العلمية

أ. وبالنسبة لقادة المؤسسات التعليمية، يمكن الاستفادة من هذا البحث كمساهمة نظرية وعملية، خاصة فى مجال تعليم اللغة العربية.
ب. بالنسبة للمجتمع الأكاديمي، وخاصة معلم اللغة العربية فى المدارس أو فى المعاهد، يمكن استخدام نتائج هذا البحث كأساس نظري ومرجع للحماس للقيام بالأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية.
ج. بالنسبة للباحثين المستقبليين، يمكن استخدامه كنظرة ثابتة ومرجع فيما يتعلق بتطبيق البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام فى ضوء النظرية السلوكية البرت باندورا.

٥. توضيح المصطلحات

١. التوضيح النظري

أ. البيئة اللغوية العربية: بيئة تتضمن أنشطة تعلم اللغة العربية. الهدف من إقامة بيئة اللغة العربية هو أن تكون منتدى لتعلم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية ليتمكن الطلاب من إتقانها.

ب. مهارة الكلام: القدرة على تسمية الأصوات أو الكلمات اللفظية للتعبير عن الأفكار في شكل أفكار أو آراء أو رغبات أو مشاعر للشخص الذي يتم التحدث إليه.^٧ تعد مهارة الكلام من أهم الجوانب في تعلم اللغة العربية. تعني مهارة الكلام عملياً القدرة على تركيب الكلمات والجمل المناسبة في أفكار الفرد ومشاعره وفقاً لبنية الجملة الجيدة والصحيحة.

ج. نظرية السلوكية: المقصود بنظرية السلوكية في هذا البحث هو طريقة أو وجهة نظر، حيث يكون التغيير في السلوك نتيجة التفاعل بين المحفز والاستجابة، وذلك بتنفيذ نظرية ألبرت باندورا التي تعرّف بنظرية التعلم الاجتماعي.

٢. التوضيح التطبيقي

بعد معرفة المصطلحات في التوضيح النظري الذي قد كتبت في هذه الدراسة، فلا بد للباحثة أن يشرح حين مرتبطاً عن موضوع البحث "تطبيق البيئة

⁷ Umi hanifah, *Pengembangan Literasi Berbicara Bahasa Arab (Mahārat Al-Kalām) Di Madrasah Ibtidaiyah (Mi)*, ELEMENTARY: Islamic Teacher Journal Vol. 6 No. 2, 2018, hlm.211

اللغوية لترقية مهارة الكلام في نظرية السلوكية البرت باندورا لطلاب المعهد الإسلامي العصري الكمال كونير ونودادي بليتار" فإنه يتضمّن ويشتمل على العملية والعوامل الداعمة والممانعة في تطبيق البيئة لترقية مهارة الكلام في نظرية السلوكية البرت باندورا لطلاب بالمعهد الإسلامي العصري الكمال كونير ونودادي بليتار.

و. ترتيب البحث

تتكوّن منهجيات الكتابة في هذه الأطروحية من ستة الفصل الذي يحتوي

على المواضيع التالية:

الباب الأول مقدّمة، ويتكوّن من: (أ) خلفية البحث، (ب) مسائل

البحث، (ج) أهداف البحث، (د) فوائد البحث، (هـ) توضيح المصطلحات، (و)

ترتيب البحث.

الباب الثاني النظريات، ويتكوّن من: (أ) النظريات من تكوين البيئة

اللغوية، (ب) النظريات مهارة الكلام، (ج) النظريات من النظرية السلوكية

باندورا (د) البحوث السابقة، (هـ) الإطار النظر.

الباب الثالث مناهج البحث، وتتكون من: (أ) تصميم البحث،

(ب) حضور الباحثة، (ج) موقع البحث، (د) البيانات و مصادر البيانات، (هـ)

طريقة جمع البيانات، (و) طريقة تحليل البيانات، (ز) تفتيش صحة البيانات،
(ح) مراحل البحث.

الباب الرابع نتائج البحث، ويتكون من: وصف البيانات و نتائج البحث

الباب الخامس تحليل البيانات ومناقشة نتائج البحث.

الباب السادس الإختتام ويتكون من: الإستنتاجات والإقتراحات.